

درجة توافر القيم الوطنية والأخلاقية في كتابي اللغة العربية والإنجليزية للمصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر معلميهم في محافظة جرش

***The degree of availability of national and moral values in the
Arabic and English language textbooks for the first three grades
from the point of view of their teachers in Jerash Governorate***

د. وليد فلاح سعيد الزريقات: أستاذ مساعد مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، كلية العلوم التربوية،
جامعة جرش، الأردن

أسماء علي سرور القادري: بكالوريوس لغة إنجليزية ودبلوم إدارة تربوية، مدرسة أم قنطرة الأساسية
للبنات، مديرية تربية وتعليم جرش، وزارة التربية والتعليم، الأردن

Dr. Walid Falah Al-Zreqat: Assistant Professor, Faculty of Educational Sciences, University of Jerash, Jordan email: w.zreqat66@gmail.com

Asmaa Ali Sorour Al-Qadri: An English language teacher, Umm Qantar Elementary School for Girls, Directorate of Education, Jerash, Ministry of Education and Education, Jordan, email: asmaalqadery@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على درجة توفر القيم الوطنية والأخلاقية في كتابي اللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الثالث الأولى من وجهة نظر معلمهم وقد استخدم الباحثان المنهج التحليلي الوصفي ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بأعداد استبانة مكونة من 24 فقرة موزعه على مجالين 12 للقيم الوطنية و12 للقيم الأخلاقية وتكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبين ان القيم الوطنية في كتب اللغة العربية جاءت بالدرجة المتوسطة أما القيم الأخلاقية فقد جاءت بالدرجة المرتفعة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أما القيم الوطنية والأخلاقية في كتب اللغة الإنجليزية فقد جاءت بالدرجة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لذلك اوصى الباحثان بمزيد من الدورات على تدريس القيم واعادة النظر في طريقة تدريب المعلمين واشراك المعلمين في تأليف الكتب.

الكلمات المفتاحية: القيم الوطنية والأخلاقية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الصفوف الثالث الأولى، التعليم في الاردن.

Abstract :

This study aimed to identify the degree of availability of national and moral values in the books Arabic and English for the first third grades from a general point of view. The researchers used the method of descriptive analysis and to achieve the goal of the study the researchers prepared a questionnaire consisting of 24 paragraphs divided into two areas 12 national values and 12 moral values and the sample of the study consisted of 100 teachers and after extracting the computational medium and standard deviation shows values in the Arabic language book came in the middle degree Moral values came to a high degree from the point of view of teachers, but national and moral values came in the middle class from the point of view of teachers, so the researchers recommended more courses on values and a review of the way teachers are trained and teachers involved in the writing of books.

Keywords: national and moral values, Arabic language, English language, the first three grades, education in Jordan.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يعاني مجتمعنا من أزمة قيمية في أوساط الشباب؛ وبعد كثير من الشباب عن القيم التي سادت في فترات سابقة وهناك دعوات كثيرة تدعو لمراجعة منظومة القيم السائدة حالياً في المجتمع؛ مع رغبة كبيرة لدى فئة من المجتمع لبناء منظومة قيم تحافظ على المجتمع، وتتجه كل الأنظار إلى وزارة التربية والتعليم باعتبارها الجهة الأكثر قدرة على بناء منظومة قيمية لدى طلابها الذين هم أطفال اليوم وشباب المستقبل، وتسعى عادة كل وزارات التربية والتعليم في العالم لتضمين مناهجها منظومة القيم التي تحافظ على المجتمع وتجعل من الفرد فرداً "إيجابياً منتجاً؛ وفي الأردن تبذل وزارة التربية والتعليم جهوداً كبيرة، من أجل بناء منظومة قيمية لجيل من الطلاب وتبدأ هذه المنظومة في الصفوف الثلاث الأولى كونها مرحلة التأسيس لجميع مراحل التعليم. ولا زال الكتاب المدرسي هو المصدر الأول للمعلومات والقيم والاتجاهات لذلك تم التركيز عليه من خلال العناية بالمناهج وتأليفها، وخاصة المناهج ذات البعد الإنساني ومنها اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

ومن القيم المجتمعية التي نالت عناية كبيرة في المناهج الأردنية القيم الوطنية والأخلاقية فهي من القيم التي إذا ما نمت لدى الطالب فإنه سيصبح فرداً ذا اتجاهات وميول إيجابية في المجتمع وتزخر الكثير من المناهج أهدافاً وأسساً لتعليم القيم ويظهر ذلك في رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم والقيم الجوهرية حيث الحرية والعدالة والمساواة والمواطنة الصالحة والوسطية واحترام الرأي الآخر والمسؤولية والريادة وبناء شركات فاعلة مع المجتمع (منشورات وزارة التربية والتعليم الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم عمان 2018) في جميع المجالات، فقضية القيم تناقش في كل المؤتمرات والندوات والدراسات نظراً لأهميتها في تشكيل شخصية الإنسان وبيان أهمية القيم في الحوارات التي تدور حول سماتها وخصائصها لنستطيع غرسها في نفوس الطلاب. (الجلاد، 2007).

وقد اهتم الباحثون في مجالات التربية وتحليل المناهج بدراسة القيم لما لها من أهمية كبيرة في تنمية الفرد ومن هذه الدراسات دراسة العبابنة (2021) التي استهدفت القيم في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس ودراسة جميل (2019) والتي تناولت الهوية الوطنية العراقية في كتب اللغة الإنجليزية وكثير من الدراسات التي سوف نتناولها في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

والقيم هي أنظمة وقوانين ومبادئ توجه الإنسان بعلاقاته بمجتمعه مع البعد الديني لهذا المجتمع (الفلاحي 1994) وعرفها آخرون بأنها مجموعة أنظمة تنشأ في مجتمع ويتخذها المجتمع معايير للحكم على أعماله التي تؤثر في المجتمع مادياً ومعنوياً ويصبح له صفة الالتزام والخروج منها يصبح عملاً لا يتمشى ومبادئ الجماعة (Wilson jranne, 2001).

ويرى علماء النفس الاجتماعي أن القيم ما هي إلا حاجات واتجاهات ودوافع مرتبطة بالفرد لتكون بالتالي سماته الشخصية والجدير بالذكر أن علماء الاجتماع يرون أن القيم لها تأثير على سمات وسلوكيات الفرد أما العلماء المسلمين فقد ربطوا القيم بالعلم والإيمان والمعرفة في الإسلام وأثر ذلك في تشيئة الفرد المسلم وبالتالي ظهور القيم في سلوكه (الجلاد 2007).

وعرف الشحات القيم الإسلامية بأنها ذلك الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء معين من خلال مجموعه من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع مع تحديد المرغوب فيه والمرغوب عنه (الشحات، 1988).

وقد عرفت (مرزوق 2004) القيم بأنها مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح وذلك لاغيه سلوكه وتصرفاته.

ويعرفها (القصور 2012) بأنها تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من معاشته لعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله مثل الإخلاص، الصدق، الأمانة، قيمة العمل، العدل، الحياء، التواضع، عزة النفس.

مما سبق يتبين لنا أن القيم هي معايير وأحكام تشكل في المجتمع وبالتالي فإن المجتمع يصبح لديه معايير وأحكام إذا ما خرج الفرد عنها فإنه سيحاسب نفسه ويحاسبه المجتمع وهذا ما جعل دراسة القيم من أهم الدراسات يضاف إلى ذلك ما لمسناه الباحثان من خلال التجربة في المدارس من قضايا ومشاكل تؤدي إلى الابتعاد عن القيم وقد حظيت مادة التربية الإسلامية بأكثر الدراسات كما يرى الباحثان أثناء مراجعة الأدب النظري فيما نالت اللغة العربية والإنجليزية بعض الدراسات ومن رؤية الباحثين والتجربة في المدارس لابد للتطرق لمادتي اللغة العربية واللغة الإنجليزية كونهما متكاملتان مع التربية الإسلامية كمواد لغرس القيم في نفوس الطلبة وخاصة القيم الوطنية والأخلاقية من هنا وجد الباحثان ضرورة دراسة القيم الوطنية والأخلاقية لكتابي اللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى من وجه نظر المعلمين في محافظة جرش.

مشكلة الدراسة:

إن قوة وتماسك المجتمع تنبع من قيمة وتمسكه بها وعدم وجود تناقضات في قيمه وبالتالي لا يوجد صراع وتناقضات طبقه فيه وقيمه ثابتة وراسخة ومستقرة بشكل منسجم (ماجد زكي 2007).

وجاءت هذه الدراسة لمعرفة مجموعة القيم المتضمنة في كتابي اللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى باعتبار الكتاب المدرسي من أهم مصادر القيم من وجهة نظر معلمهم وتجيب عن السؤالين الآتيين:

- السؤال الأول: ما مدى درجة تضمين كتاب اللغة العربية للقيم الوطنية والأخلاقية من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش؟
- السؤال الثاني: ما درجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى للقيم الوطنية والأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش؟

أهمية الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات المهمة كونها تتناول كتابي اللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين خاصة في ظل وجود تذر من المجتمع حول المناهج ومنظومة القيم لدى الطلاب إذ تتبع أهميتها مما يلي:

1. قد تتيح هذه الدراسة للطلبة وأولياء الأمور مدى توفر القيم في المناهج ومؤلفيها.
2. تتيح للقائمين على المناهج المعرفة والحاجة إلى القيم في المناهج خاصة للصفوف الثلاث الأولى كونها الأساس.
3. تلفت نظر المعلمين لأهمية القيم الواردة في الدراسة مما تتيح لهم اختيار طرائق التدريس المناسبة.
4. تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات حول القيم لما لها من أهمية في حياة الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مجموعة من القيم وهي الوطنية والأخلاقية المتضمنة في كتابي اللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش.

التعريفات الإجرائية:

1. كتب اللغة العربية: هي كتب اللغة العربية التي تدرس للصفوف الثلاث الأولى في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية في العام الدراسي 2022/2021.
2. كتب اللغة الإنجليزية: هي كتب اللغة الإنجليزية التي تدرس للصفوف الثلاث الأولى في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2022/2021.
- 3- القيم: مجموعة من المعايير والمبادئ التي من خلالها يتم الحكم على سلوك الفرد وأفكاره وتوجيهه إلى الفضائل ليتحلى بها وبعده عن الرذائل وتجنبها وبالتالي يصبح فرداً إيجابياً لنفسه ومجتمعه.
- 4- القيم الوطنية: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تجعل الطالب إيجابياً نحو وطنه ومنسجماً فاعلاً في مجتمعه.

5- القيم الأخلاقية: هي مجموعة من القيم التي تجعل من سلوكيات وأخلاق الأفراد منضبطة ولدى الفرد ضوابط داخلية حازمة لنفسه.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

مفهوم القيام الوطني:

كان التعليم قبل عدة عقود أكثر تركيزه ينصب على محو الأمية ومع مرور الزمن أصبح التعليم يركز على نمو المجتمع وتطوره في جميع مناحي الحياة، وأصبح الدور الكبير يركز على المدرسة كونها مؤسسة اجتماعية تتحقق من خلالها فلسفة التربية (بوطبال، 2005) ومن خلالها يتم غرس القيم التي يسعى المجتمع إلى غرسها في نفوس أبنائه، وخاصة القيم الوطنية والأخلاقية لذلك أصبح من الضروري عمل دراسات حول القيم لتكون مرشداً ودليلاً لمؤلفي المنهاج.

وقد كثرت تعريفات القيم في المعاجم اللغوية ولكن جميعها تدور حول مفهوم الاستقامة والعدل والثبات ففي لسان العرب تعني القيم: الاستقامة واعتدال الشيء واستواؤه (ابن منظور 1996) ومن التعريف اللغوي انطلق كثير من الدارسين للتعريف الاصطلاحي فقد عرفها (الخولي، 2003) بأنها مجموعة من الصفات التي يتحلى بها الفرد والناس في المجتمع يرغبون بها وتعتبر من الضروريات التي تحاول المجتمعات نشرها ووجودها بقوة كونها من أهم نتائج التعلم وعرفها (عبد الفتاح، 2001) بأنها المثاليات التي تسود بين الناس وتتمكن في نفوسهم وتنقل من جيل إلى آخر وتعرف القيم بأنها مجموعة اتجاهات تتكون عند الفرد في جميع مواقف حياته وتجعل من الفرد إنساناً يختار سلوكه الأفضل على المدى الطويل (العوراني، 2001).

مما سبق يتبين أن المعنى اللغوي والاصطلاحي لا يفترقان كثيراً ويستنتج منهما أن القيم هي مجموعة من المبادئ المهمة إذا ما تمكنت من نفوس الطلبة تحفز عندهم النمو المتكامل في جميع مناحي حياتهم وبالتالي يصبح الطلبة أفراداً منتجين محافظين على مجتمعهم وبالتالي يصلح المجتمع في جميع مجالات الحياة.

وتعد القيم الوطنية ضرورة ملحة في المجتمعات الحديثة وتسعى وزارة التربية والتعليم لغرس هذه القيم في نفوس الطلبة ليصبح الشعور لديهم بروح الواجب والمواطنة والإنسانية وأصبح تعليمها ذا قيمة لمساعدة الطلبة ليصبحوا شركاء في القيم والمعارف ليصبحوا أعضاء نشيطين في المجتمع.

والقيم الوطنية لا تنفصل عن المواطنة فالمواطنة في اللغة منسوبة إلى الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان والجمع أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن أي أقام به واتخذ وطناً وسكناً يقيم به (ابن منظور، 1996).

هذا وعرفت المواطنة بأنها علاقة اجتماعية قانونية بين الفرد والدولة وبينه وبين سائر أفراد المجتمع (فهيم، 2001) ومن تعريف (فهيم) يتبين أن هذه العلاقة تكون في الدول الحديثة التي تقوم على مؤسسات مجتمع مدني وتوجه علمي ومعرفة وقانون يسود.

وبهذا فالمواطنة تكون قيمتها نابعة من الرأي الذي تتمسك به جماعة المجتمع وبما يحمله المجتمع من ثقافة يشترك بها جميع الناس لذلك قيم المواطنة نابعة من داخل المجتمع وبما يحمله أفراد المجتمع من أفكار وبهذا تتشكل القيم الوطنية.

وبهذا عرفت الموسوعة الوطنية العالمية (1999) القيم الوطنية بأنها مصطلح يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والثقافة في خدمة الوطن.

مما سبق يبين للباحثين أن القيم الوطنية مجموعة من المبادئ والمعايير التي يتفق عليها افراد مجتمع ما لتغرس في نفوس أبنائه وتكون موجّهات لهم في أفكارهم واتجاهاتهم وعملهم لرفعة وطنهم الذي يعيشون به.

القيم الأخلاقية:

تعتبر القيم الأخلاقية هي القيم التي تُظهر صورة المجتمع ومن خلالها يتم الحكم على المجتمع وثقافته واتجاهاته ومعايير أفرادها ومن خلالها تقوم الحياة الاجتماعية وعلاقات الأفراد بعضهم ببعض ويأتي الخلل في الحياة البشرية من خلال الخلل في القيم الأخلاقية.

تناول الكثير من الباحثين تعريف القيم الأخلاقية فقد عرفت (شكري 2002) بأنها معايير وأحكام ترتبط بالحق والخير والجمال يتقبلها الفرد ويلتزم بها المجتمع وأعضاؤه من الافراد لتوجيه سلوكهم.

ويرى عابد الجابري (1413 - 1991) أن القيم الأخلاقية هي نظامٌ متكوّن من المبادئ والمعاني السامية، المُستنبطة من الكتاب والسنة، الموافقة للفطرة البشرية، المكتسبة من الفهم الدقيق للدين الإسلامي، والتي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والآخرة.

مما سبق يتبين أن القيم الأخلاقية لها الدور الكبير في بناء شخصية الطالب إذ تجعل منه إنسانا يسهل التعامل معه، منتجاً في مجتمعه بعيداً عن كل أنواع العنف التي إذا ما سادت بالمجتمع جعلت منه مجتمعا فاسداً لا يشعر أبنائه بالأمان والطمأنينة وفي البعد الفردي تمنح القيم الأخلاقية للإنسان الرضا عن نفسه والشعور بأن الحياة بالنسبة له عطاء أكثر منها أخذ وهكذا يدرك مدى النفع

الذي حققه من خلال تمسكه بهذه القيم وشعور بالرضا عن حياته كلها وبالتالي تحقيق رضا الله عز وجل وهي الغاية الكبرى لوجود الانسان.

مؤسسات تنمية القيم:

القيم بشكل عام والوطنية والأخلاقية بشكل خاص تتشكل لدى الفرد من خلال عدة جهات تتضافر جهودها جميعاً لتشكل المنظومة القيمية عند الإنسان وهذه الجهات هي: -

- أولاً: الأسرة: تبدأ حياة الفرد في الأسرة منذ الولادة ولها الدور والتأثير الكبير في حياة الفرد فمن الأسرة يبدأ تشكيل القيم والاتجاهات والميول عند الطفل وفيها يبدأ تشكيل السلوك واحترام القواعد والأنظمة وتعريف الأبناء بالصحيح والخطأ ومعرفة الأبناء لوطنهم (الشهري، 2006).
- ثانياً: المؤسسات التعليمية: يبدأ الطفل حياته في المدرسة منذ اليوم الأول بغرس مجموعة من القيم وخاصة الوطنية والأخلاقية فاحترام النظام والإخلاص والمحافظة على المدرسة كبيت آخر للطفل، ومما يميزها عن الأسرة أن تنمية القيم فيها تكون بصورة مقصودة وهادفة ومبينة على أسس وأهداف تربوية محددة توضع من قبل متخصصين ضمن أطر المناهج التربوية.
- ثالثاً: المؤسسات الإعلامية ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني: جميع هذه المؤسسات تعمل بشكل متواز مع المدرسة في غرس القيم في نفوس الطلاب ولها أثر كبير من خلال الدعوة الحسنة والحوار والبرامج التي تسعى إلى صقل شخصية الفرد وتنمية الاتجاهات والميول والقدرات والمهارات بما يتوافق مع المصالح الوطنية (حمود وآخرون، 2008).
- رابعاً: دور الكتاب المدرسي في تنمية القيم: الكتاب المدرسي هو المصدر القوي الذي يتلقى منه الطلاب المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والميول والاتجاهات المختلفة، خاصة كتب اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

فالعلاقة قوية وفيها تكامل بين اللغة والقيم لذا لا بد من الاهتمام بالكتب المدرسية لتواكب تطورات القرن الحادي والعشرين وقد أكد الأدب التربوي على دور مؤسسات التعليم ومنهجها وأنشطتها في زرع القيم لدى الطلبة، وفي القدرة على تعديل السلوك غير الصحيح، لذلك لا بد من الانتباه إلى الكتب المدرسية (Johnton Buzozelin 2008) الواردان في (الراميني، 2010).

وعمل دراسات عليها للوقوف على مدى مناسبتها لحاجات الطلاب ولما يسعى المجتمع لغرسه من قيم في نفوس الطلاب ومناسبتها للعصر ومتطلباته ومدى تضمينها وإهتمامها بالقيم والمهارات.

ومن خلال تجربة الباحثين فقد وجدوا أن الكتاب المدرسي لا زال في مدارسنا هو المصدر الأول للمعلومة، وهناك ثقة كبيرة من قبل المتعلم بمعلومة الكتب على الرغم من الكم الهائل الذي يتلقاه

الطالب من المعلومات المختلفة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي يضاف إلى ذلك أن المعلمين لا زالوا يعطوا الكتاب الأهمية الكبيرة في تعليم الطلبة ويمثل لديهم أهم مصدر للتعليم بالنسبة للطلبة.

الدراسات السابقة:

تناولت كثير من الدراسات القيم الوطنية والأخلاقية في المناهج الدراسية بشكل عام وقد أهتم الدارسون بالقيم الوطنية والأخلاقية وفي مختلف المراحل الدراسية. ولكن معظمها تناولت القيم الوطنية أو القيم الأخلاقية دون الجمع بينهما بسبب ذلك تمت مراجعة عامة للدراسات السابقة واختيار مجموعة منها لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وهذه الدراسات هي:

دراسة عبد الرؤوف (2008) وهدفت إلى التحليل النظري لمفهوم الهوية الثقافية ومقوماتها والعوامل المؤثرة فيها والتعرف إلى دور التربية في تأصيل أنماط الثقافة لدى الطلاب وتوضيح العلاقة بين تعلم اللغات وتأصيل الهوية الثقافية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بتحليل مضمون كتب اللغة الإنجليزية التي تدرس بالتعليم العام من الصف الرابع إلى الثامن وجاءت النتائج كما يلي في المقدمة النمط المصري فالأجنبي فالعالم العربي فالإسلامي وأظهرت النتائج تحيز كتب اللغة الإنجليزية للثقافة الأجنبية مقابل الثقافة العربية.

دراسة البديوي (2017) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المضامين الوطنية في كتاب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة (2030) واستخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى حيث تم تحديد قائمة ب 16 مجالاً للمضامين الوطنية في كتاب اللغة الإنجليزية وتكررت بالمراحل بنسب مختلفة وبينت الدراسة أن نسب المضامين كان ضعيفا في كثير من المواضيع وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتضمين كتب اللغة الإنجليزية بموضوعات تواكب رؤية المملكة 2030.

دراسة محمد حميدان العيادي (2004) والتي هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان وذلك من خلال أسلوب تحليل المحتوى وخلصت الدراسة إلى قائمة بالقيم الأخلاقية التي ينبغي أن تشمل عليها كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

دراسة الشواورة (2016) التي هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، وتضمنت الاستمارة لتحليل المحتوى على (36) قيمة موزعة على أربعة في مجالات هي: (القيم الشخصية، والقيم بين شخصية، والقيم المجتمعية، والقيم البيئية)، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم ورود كتب اللغة العربية هي القيم بين شخصية وبنسبة 45 % والمتمثلة ب(الصدق، والأمانة، والتواضع، والعفو،

والإيثار، والتسامح، وضبط النفس، والعدالة، والمحبة، والوفاء، واحترام الآخر، ومساعدة الآخرين، وأدب الحديث)، وكان آخرها القيم البيئية ونسبة 9، % بينما حصلت المجتمعية على نسبة 25، % والشخصية الذاتية بنسبة 21 %.

ودراسة الحبشي (2015) التي هدفت إلى إبراز دور القيم الأخلاقية الإسلامية وأثرها في تهذيب السلوك الاستهلاكي للأفراد وهي دراسة تطبيقية على مجتمع المدينة المنورة المعاصر وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي الكمي وتوصل الباحث عدة نتائج منها ألا يأتي إلا بالاهتمام بالقران والسنة النبوية ومن يتربى عليها جيل قوي يقف على قاعدة صلبة لا يتأثر بالمتغيرات السلبية ويتفاعل مع المتغيرات الإيجابية ليصبح إيجابياً لنفسه ومجتمعه.

وأجري كل من (thornbereg and ogiz 2013) دراسة هدفها التعرف إلى وجهات نظر المعلمين في تعليم القيم (دراسة نوعية استخدم الباحثان المنهج النوعي المتمثل بالمقابلة لجمع بيانات الدراسة وتكونت عينة الدراسة من 52 معلماً ومعلمة تم اختيارهم من تركيا والسويد وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يمثلون للقيم الأخلاقية في حياتهم اليومية وأمام طلابهم وهذا الأمر ينعكس مباشرة على طلبتهم.

وأجرى فيلي وفاركا (velea and farca 2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المعلمين ومسؤوليتهم في تعليم القيم الأخلاقية للطلبة في رومانيا واستخدام الباحثان أسلوب المقابلة مع معلمي المدارس الثانوية وتكونت عينة الدراسة من 115 معلماً ومعلمة تم معاملتهم بشكل فردي و130 معلماً ومعلمة تم مقابلتهم بأسلوب مقابلة المجموعة اظهرت نتائج الدراسة ان المعلمين يزودون طلبتهم بالقيم الاخلاقية مثل الصدق والعدل والاحترام وتحمل المسؤولية.

وهدف دراسة جميل (2019) بعنوان كشف توافر الهوية الوطنية العراقية في كتب اللغة الإنجليزية مثل العادات والتقاليد والمكان والقيم والمناسبات والأحداث والشخصيات والأسماء والسمات التاريخية وقد استخدمت الدراسة الموضوع والفقرة والصور كوحدة لتحليل بيانات الدراسة والعينة كتاب اللغة الإنجليزية للرابع والخامس والسادس وبينت النتائج أن الهوية العراقية متوافقة بنسبة ضئيلة على مستوى الموضوع والفقرة والصور .

دراسة عابنة (2020) وهدفت إلى معرفة مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس واستخدمت المنهج التحليلي إذ حددت الصورة والجملة الواضحة وحدة تحليل وأعدت قائمة بالقيم الأخلاقية أداة للدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن قيمة احترام العلم والعلماء تكررت 164 مرة وهي أعلى القيم تكراراً فيما كانت قيمة الحلم وإمطة الأذى عن الطريق تكررت 3 مرات فقط وهي أقل قيمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظ الباحثان ومن خلال استعراض للدارسات السابقة الاهتمام الكبير بدراسة القيم وتحليل محتوى المناهج وركزت الدراسات السابقة على دراسة القيم كأهم مكون في شخصية الفرد وانعكاساتها على المجتمع فدراسة عبد الرؤوف (2006) تركزت على دراسة الهوية الثقافية التي تعتبر القيم جزء من الهوية الثقافية , فيما ركزت دراسة البديوي (2017) على تحليل المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية والمضامين الوطنية جزء منها قيم وطنية , ودراسة محمد احمد العيادي (2001) تناولت القيم المتضمنة في كتب القراءة أما الشواروه (2016) فدراسته ركزت على القيم الأخلاقية المتوفرة في كتب اللغة العربية فيما تناولت دراسة thorhberg and ogiz (2013) وجهات نظر المعلمين في تعليم القيم كدراسة نوعية استخدم فيها الباحثان المنهج النوعي وتناول الحبيشي (2015) في دراسته دور القيم الإسلامية في تهذيب السلوك الاستهلاكي للأفراد فيما هدفت دراسة جميل (2019) إلى كشف الهوية الوطنية العراقية في كتب اللغة الإنجليزية , أما دراسة veled and farea (2012) ركزت على التعرف إلى دور المعلمين ومسؤوليتهم في تعليم القيم الأخلاقية.

وتناولت دراسة العبابنة تحليل كتب اللغة العربية للرابع والخامس والسادس لمعرفة القيم الأخلاقية المتضمنة فيها من الملاحظ ان جميع الدارسات السابقة قد ركزت على القيم ولكن لم يجد الباحثان اي دراسة ركزت على كتابين مجتمعين وهما اللغة العربية واللغة الإنجليزية وكما يرى الباحثان فإنهما متكاملان إلى حد ما وما ميز الدراسة الحالية أن القيم الأخلاقية والوطنية هما القيمتان التي تناولتهما إذ أن هاتين القيمتين يكمل بعضهما البعض فالقيم الوطنية بالنسبة للفرد يزيد من تميزها القيم الأخلاقية كذلك من يملك القيم الوطنية لا بد أن يتمسك بالقيم الأخلاقية كمكون من عادات الوطن الذي يعيش به.

والدراسات السابقة أجريت في عدة دول مما يؤكد الاهتمام الكبير في كل أنحاء العالم بالمنظومة القيمية ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة أثبتت أن المناهج لا زالت غير مهتمة بالمنظومة القيمية لذلك جاءت هذا الدراسة مبينة أهمية المنظومة القيمية في كتابين أساسيين وهما اللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى وهي مرحلة التأسيس بالنسبة للطالب وتمكين القيم في نفسه، هذا وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة والأدب النظري.

هذا وقد افاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء ادارة الدراسة والادب النظري ويحدوهم الامل ان يستفيد الباحثون الذين يتناولون دراسة القيم ومؤلفو المناهج من هذه الدراسة.

الإطار الميداني للدراسة

الطريقة والإجراءات:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إجراءات دراستهم للتعرف على درجة توافر القيم الوطنية والأخلاقية في كتابي اللغة العربية والإنجليزية من وجهة نظر معلمهم في محافظة جرش لمناسبة مثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة جرش والبالغ عددهم 380 معلم ومعلمة يضاف لهم 100 معلم ومعلمة إنجليزي فيصبح العدد الإجمالي 480 وفقا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم في عام 2021 تم اختيار عينه بالطريقة العشوائية البسيطة 50 معلماً ومعلمة صف و 50 معلماً ومعلمة إنجليزي أداة الدراسة.

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة لجمع البيانات المتعلقة بالقيم الوطنية والأخلاقية في كتابي اللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر معلمهم وذلك بعد الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة كدراسة الشواورة (2016) ودراسة عبد الرؤوف (2006) ودراسة العبادي (2004).

إذ تكونت الأداة من 24 فقرة موزعه على مجالين هما القيم الوطنية بواقع (12) فقرة والقيم الأخلاقية بواقع (12) فقرة وعلى تدرج لكرت الخماسي مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعه من المتخصصين في مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية والإنجليزية. وعدد من المتخصصين في القياس والتقويم التربوي في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش وفي الجامعات الأردنية وذلك للتأكد من أن فقرات الأداة تخلو من الغموض وصالحة للتطبيق وبعد الاطلاع على آرائهم تبين أن الأداة صالحة للتطبيق بنسبة توافق بلغت 84% وتم إجراء التعديلات وفقاً لملاحظاتهم إذ تم إضافة بعض الفقرات وحذف بعضها وإعادة صياغة العديد من الفقرات لتخرج الاستبانة بنفس عدد الفقرات وهي 24 فقرة.

وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (15) فرد من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط

بيرسون بين الفقرات والبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات أداة الدراسة وأبعادها والدرجة الكلية.

الجدول (1) معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية

الأبعاد	رقم الفقرة	مضمون فقرات المقياس وفقاً لأبعاده	البعد	الارتباط مع المقياس
القيم الوطنية	1	مؤشرات حب الوطن	.828**	.745**
	2	تدريبات تبين أهمية المحافظة على الوطن	.854**	.757**
	3	صور لأماكن الوطن التراثية	.839**	.692**
	4	صور لأهم منجزات الوطن	.817**	.724**
	5	أمثلة وشواهد تاريخية عن في الوطن بالنسبة للإنسان	.843**	.707**
	6	نتائج الكتاب تركز على أهمية الوطن	.710**	.648**
	7	أسئلة تثير تفكير الطالب تجاه الوطن	.896**	.806**
	8	أسماء تاريخية مرت على الوطن	.889**	.786**
	9	نصوص الكتاب تدعو للحفاظ على الممتلكات العامة	.883**	.800**
	10	مفردات تبين معنى الوطن	.879**	.853**
	11	مؤشرات على إسهام الوطن عالمياً وإنسانياً	.890**	.795**
	12	مؤثرات على الاخلاق الحميدة التي يتحلى بها أهل الوطن	.909**	.825**
القيم الأخلاقية	1	تظهر القيم الأخلاقية من خلال الأفكار العامة للكتاب	.761**	.769**
	2	تكثر في الكتاب المفردات التي تدل على الاخلاق الحسنة كالصدق.	.862**	.801**
	3	تنمي نتائج الكتاب القيم الأخلاقية الحسنة كالأمانة	.804**	.768**
	4	يظهر في التدريبات قيمه السلوكيات الحسنة كالصدق والعدل والمساواة	.832**	.808**
	5	تعطي نصوص الكتاب عدم الإعتداء على الآخرين	.932**	.879**
	6	تظهر أمثلة الكتاب انعكاسات الخلق الحسن على والمجتمع	.884**	.850**

7	تربط الأمثلة والنصوص بين الخلق الحسن ورضا الله	.810**	.745**
8	تبين نصوص الكتاب عوقب الخلق السيء	.862**	.843**
9	تبين نصوص الكتاب شعور الانسان صاحب الخلق الحسن بالرضى عن نفسه	.811**	.786**
10	نصوص الكتب تقدم أمثلة وسلوكيات تطبيقية. للقيم الأخلاقية هناك مؤشرات لعوائد قيم الإخلاص على الانسان والمجتمع	.737**	.704**
11	يظهر من خلال النصوص والأمثلة النزعة الانسانية تجاه الآخرين	.793**	.773**
12	تخاطب جمل الكتاب أحيانا ضمير الإنسان	.885**	.848**

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يبين الجدول (1) معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، حيث أظهرت النتائج أنه تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد ما بين (0.710 - 0.932)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل ما بين (0.704 - 0.879).

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي، لفقرات أداة الدراسة، من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach alpha Coefficient)، حيث أن أسلوب كرونباخ ألفا، يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإن معامل ألفا يزود بتقدير جيد للثبات. وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة لمعامل كرونباخ ألفا لكن من الناحية التطبيقية يعد ($\alpha \geq 0.60$) معقولاً في البحوث المتعلقة في الإدارة والعلوم الإنسانية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ- ألفا) لأبعاد أداة الدراسة والأداة ككل

أبعاد أداة الدراسة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
القيم الوطنية	0.83	12
القيم الأخلاقية	0.89	12
المقياس ككل	0.91	24

يوضح الجدول (2) معاملات الاتساق الداخلي للمقياس ككل على نتائج العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ - ألفا للمقياس ككل (0.91)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ - ألفا للمجالات الفرعية ما بين (0.83 - 0.89).

إجراءات الدراسة:

بعد صياغة الاستبانة بصيغتها النهائية وتحديد المجتمع والعينة وإجراءات الصدق والثبات قام الباحثان بتوزيع الاستبانة يدوياً وتم توضيح وشرح لكل من يجيب عن الاستبانة عن أبعاد وأهمية هذه الدراسة وبعد تعبئة الاستبانة تم المعالجة الإحصائية بالتحليل من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكانت الحدود الزمانية للدراسة الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021 أما الحدود المكانية فقط اقتصر على معلمي الصفوف الثلاث الأولى ومعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مدى درجة تضمين كتاب اللغة العربية للقيم الوطنية الإنسانية والسلوكية والأخلاقية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الوطنية والأخلاقية كما تضمنها كتاب اللغة العربية على النحو التالي:

البعد الأول: القيم الوطنية

الجدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم الوطنية ترتيباً تنازلياً

الترتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التضمين
1	12	مؤثرات على الأخلاق الحميدة التي يتحلى بها أهل الوطن	3.8	0.606	مرتفعة
2	10	مفردات تبين معنى الوطن	3.7	0.463	مرتفعة
3	1	مؤشرات حب الوطن	3.56	0.907	متوسطة
4	8	أسماء تاريخية مرت على الوطن	3.54	0.785	متوسطة
5	6	نتائج الكتاب تركز على أهمية الوطن	3.5	0.505	متوسطة
6	7	أسئلة تثير تفكير الطالب تجاه الوطن	3.49	0.809	متوسطة
7	9	نصوص الكتاب تدعو للحفاظ على الممتلكات العامة	3.46	0.813	متوسطة

متوسطة	0.764	3.22	أمثلة وشواهد تاريخية عن في الوطن بالنسبة للإنسان	5	8
متوسطة	0.585	3.17	صور لأهم منجزات الوطن	4	9
متوسطة	0.482	3.13	صور لاماكن الوطن التراثية	3	10
متوسطة	0.543	3.11	تدريبات تبين أهمية المحافظة على الوطن	2	11
متوسطة	0.903	3.04	مؤشرات على إسهام الوطن عالمياً وإنسانياً	11	12
متوسطة	1.08	3.10	المعدل العام		

يظهر من الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد القيم الوطنية تراوحت بين (3.04-3.80)، كان أعلاها للفقرة رقم (12) والتي تنص على "مؤشرات على الأخلاق الحميدة التي يتحلى بها أهل الوطن" بمتوسط حسابي (3.80) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) والتي تنص على "مؤشرات على إسهام الوطن عالمياً وإنسانياً بمتوسط حسابي (3.04) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي (3.10) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طريقة تناول المعلمين لمحتوى الكتاب المدرسي فمعلمو اللغة العربية وطريقة تدريسهم المباشرة لا يتم تناول القيم كجزء أساسي ومهم في حياة الطالب والتركيز على الحفظ أحيانا وعند مناقشة الأسئلة يميل المعلمون إلى الأسئلة التي تكون إجاباتها مباشرة ويظهر من خلال الدرجة الكلية انه وقع في الدرجة المتوسطة ويعود ذلك إلى الاهتمام بمهارات اللغة العربية الاخرى كالتركيز على القدرة على التحدث والقراءة وعلى الاستماع والكتابة والقواعد وإتقان القراءة يضاف إلى ذلك ان الهدف الاساس في الصفوف الثلاث الاولى ليس فقط فك رموز القراءة وانتقان القراءة الجهرية وانما يجب أن يتعدى الهدف إلى تنمية القيم وخاصة في هذه المرحلة إذ إن تنمية القيم يكون أكثر رسخاً لدى طلبة الصفوف الثلاث الاولى ويستمر معهم في المراحل التالية ، ويكون التركيز في هذه المرحلة أكثر على القيم الأخلاقية أكثر من القيم الوطنية وكما يرى الباحثان ان القيم الوطنية لا تقل أهمية عن القيم الأخلاقية يضاف إلى ذلك أن الدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمون يتم التركيز فيها على الاهداف المهارية كالقراءة والكتابة اكثر من تنمية القيم وتقوم إدارة المدارس بتقييم المعلم حسب المهارات التي يمتلكها الطلاب كالقراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

البعد الثاني: القيم الأخلاقية

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد القيم الأخلاقية ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التضمين
1	11	يظهر من خلال النصوص والأمثلة النزعة الإنسانية تجاه الآخرين	4.2	0.606	مرتفعة
2	5	تعطي نصوص الكتاب عدم الاعتداء على الآخرين	4.02	0.428	مرتفعة
3	4	يظهر في التدريبات قيمه السلوكيات الحسنة كالصدق والعدل والمساواة	3.98	0.654	مرتفعة
4	2	تكثر في الكتاب المفردات التي تدل على الأخلاق الحسنة كالصدق.	3.96	0.669	مرتفعة
5	10	نصوص الكتب تقدم أمثلة وسلوكيات تطبيقية للقيم الأخلاقية هناك مؤشرات لعوائد قيم الإخلاص على الإنسان والمجتمع	3.96	0.699	مرتفعة
6	12	تخاطب جمل الكتاب أحياناً ضمير الإنسان	3.94	0.793	مرتفعة
7	6	تظهر أمثلة الكتاب انعكاسات الخلق الحسن على والمجتمع	3.92	0.528	مرتفعة
8	1	تظهر القيم الأخلاقية من خلال الأفكار العامة للكتاب	3.88	0.48	مرتفعة
9	7	تربط الأمثلة والنصوص بين الخلق الحسن ورضا الله	3.88	0.435	مرتفعة
10	9	تبين نصوص الكتاب شعور الإنسان صاحب الخلق الحسن بالرضى عن نفسه	3.88	0.435	مرتفعة
11	8	تبين نصوص الكتاب عوقب الخلق السيء	3.72	0.64	مرتفعة
12	3	تنمي نتائج الكتاب القيم الأخلاقية الحسنة كالأمانة	3.56	0.501	متوسطة
		المعدل العام	3.91	.51	مرتفعة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد القيم الأخلاقية تراوحت بين (3.56-4.20)، كان أعلاها للفقرة رقم (11) والتي تنص على "يظهر من خلال النصوص والأمثلة النزعة الإنسانية تجاه الآخرين" بمتوسط حسابي (4.20) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تنمي نتائج الكتاب القيم الأخلاقية الحسنة كالأمانة" بمتوسط حسابي (3.56) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي (3.91) وبدرجة مرتفعة.

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن القيم الأخلاقية جاءت نتائجها على هذا المجال بدرجة مرتفعة والسبب يعود إلى أن الطفل في الصفوف الثلاث الأولى يكون الاهتمام بالمجال الأخلاقي مركز عليه من قبل المعلمين والمجتمع وكذلك طبيعة مادة اللغة العربية التي تركز في كثير من دروسها وقطعها على الأبعاد الأخلاقية وكذلك ورود الآيات القرآنية في بعض الدروس والأحاديث النبوية واهتمام المجتمع بهذا البعد والطلب من المعلمين التركيز على في الدورات التعليمية ومن قبل الإدارة ومن قبل المعلمين أنفسهم وهناك بعض المعلمين يرون أن في مادة اللغة العربية القدرة على تنمية القيم الأخلاقية من خلال الأسئلة والكلام المسموع والكلام المتحدث إضافة إلى ذلك أن ما تعانيه المدارس الآن من مشاكل سلوكية جعل كل القائمين في المدرسة يركزون على هذا الجانب كذلك اهتمام المعلمين بالأفكار والتدريس المباشر والمناقشة مع العرض من قبل المعلم وطرح موضوعات القيم أثناء التدريس والتركيز على الأنشطة المرتبطة بالمحتوى التعليمي أكثر من غيرها كما أن الطالب يستطيع توضيح الفكرة عندما يفهم النص لأنها اللغة الأم.

السؤال الثاني: ما درجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى للقيم الوطنية والأخلاقية للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الوطنية والأخلاقية كما تضمنها كتاب اللغة الإنجليزي على النحو التالي:

البعد الأول: القيم الوطنية

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد القيم الوطنية ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التضمين
1	9	نصوص الكتاب تدعو للحفاظ على الممتلكات العامة	3.6	0.67	متوسطة
2	12	مؤثرات على الأخلاق الحميدة التي يتحلى بها أهل الوطن	3.56	1.013	متوسطة
3	3	صور لاماكن الوطن التراثية	3.5	0.886	متوسطة
4	7	أسئلة تثير تفكير الطالب تجاه الوطن	3.44	0.611	متوسطة
5	4	صور لاهم منجزات الوطن	3.42	0.971	متوسطة
6	8	أسماء تاريخية مرت على الوطن	3.42	0.758	متوسطة
7	6	نتائج الكتاب تركز على أهمية الوطن	3.4	0.7	متوسطة
8	1	مؤشرات حب الوطن	3.36	1.045	متوسطة
9	2	تدريبات تبين أهمية المحافظة على الوطن	3.26	1.026	متوسطة

متوسطة	0.783	3.14	مفردات تبين معنى الوطن	10	10
متوسطة	0.926	3.14	مؤشرات على إسهام الوطن عالميا وإنسانيا	11	11
متوسطة	0.986	3.08	أمثلة وشواهد تاريخية عن في الوطن بالنسبة للإنسان	5	12
متوسطة	.81	3.36	المعدل العام		

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات متغير القيم الوطنية تراوحت بين (3.08-3.60)، كان أعلاها للفقرة رقم (9) والتي تنص على " نصوص الكتاب تدعو للحفاظ على الممتلكات العامة" بمتوسط حسابي (3.60) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على " أمثلة وشواهد تاريخية عن الوطن بالنسبة للإنسان" بمتوسط حسابي (3.08) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي (3.36) وبدرجة متوسطة.

يبين الجدول أن هذا المجال جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (81%) وكانت جميع الفقرات بالدرجة المتوسطة ويرى الباحثان أن السبب يعود إلى قلة الاهتمام بالقيم الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية ويضاف إلى ذلك إن هذه الكتب قد تُولف على غرار كتب أخرى في بلاد أخرى إما معلوم ومعلمات اللغة الإنجليزية فالتركيز بالنسبة لهم على المفردات وحفظ المعاني والقدرة على القراءة والكتابة أكثر من الاهتمام بالقيم وهذا عائد إلى طبيعة النظام التربوي والعمل داخل المدارس وإن التركيز يجب أن يكون على المهارات الخاصة في اللغة الإنجليزية ولكن هذا لا يمنع أن يكون للقيم الوطنية وجود في هذه الكتب والذين يتعلموا بهذه الكتب هم أبناء الوطن وهم بحاجة إلى ترسيخ القيم الوطنية وعلى الرغم من إنها لغة جديدة يتلقاها الطالب في بداية دخوله إلى المدرسة فلا بأس أن تكون جملها البسيطة وكلماتها البسيطة تحمل في طياتها القيم الوطنية.

البعد الثاني: القيم الأخلاقية

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد القيم الأخلاقية ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التضمين
1	11	يظهر من خلال النصوص والأمثلة النزعة الإنسانية تجاه الآخرين	4.1	0.707	مرتفعة
2	1	تظهر القيم الأخلاقية من خلال الأفكار العامة للكتاب	3.88	0.799	مرتفعة

مرتفعة	0.913	3.68	تكثر في الكتاب المفردات التي تدل على الأخلاق الحسنة كالصدق.	2	3
متوسطة	0.745	3.66	تبين نصوص الكتاب شعور الإنسان صاحب الخلق الحسن بالرضى عن نفسه	9	4
متوسطة	0.739	3.62	تتمى نتائج الكتاب القيم الأخلاقية الحسنة كالأمانة	3	5
متوسطة	0.67	3.6	تظهر أمثلة الكتاب انعكاسات الخلق الحسن على والمجتمع	6	6
متوسطة	0.673	3.58	تربط الأمثلة والنصوص بين الخلق الحسن ورضا الله	7	7
متوسطة	0.58	3.52	يظهر في التدريبات قيمه السلوكيات الحسنة كالصدق والعدل والمساواة	4	8
متوسطة	0.886	3.48	نصوص الكتب تقدم أمثلة وسلوكيات تطبيقية. للقيم الأخلاقية هناك مؤشرات لعوائد قيم الإخلاص على الإنسان والمجتمع	10	9
متوسطة	0.733	3.44	تعطي نصوص الكتاب عدم الاعتداء على الآخرين	5	10
متوسطة	0.701	3.28	تخاطب جمل الكتاب أحيانا ضمير الإنسان	12	11
متوسطة	0.815	3.22	تبين نصوص الكتاب عواقب الخلق السيء	8	12
متوسطة	.70	3.57	المعدل العام		

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد القيم الأخلاقية تراوحت بين (3.22-4.10)، كان أعلاها للفقرة رقم (11) والتي تنص على " يظهر من خلال النصوص والأمثلة النزعة الإنسانية تجاه الآخرين" بمتوسط حسابي (4.10) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) والتي تنص على " تبين نصوص الكتاب عواقب الخلق السيء" بمتوسط حسابي (3.22) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي (3.57) وبدرجة متوسطة.

أما المجال العام ككل فقد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (70%) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التركيز من قبل المعلمين على مهاره القراءة والكتابة والتحدث والاستماع وعدم تحليل النصوص الواردة في الكتب بطريقة الحوار والمناقشة واستطلاع آراء الطلاب وتركيز الإدارات ومديريات التربية في الدورات التدريبية على المهارات أكثر من غيرها وخاصة في اللغة الإنجليزية أما الفقرات التي جاءت بالدرجة المرتفعة وهي 1 و2 و3 فقط جاءت بطريقة مرتفعه كون مفرداتها تظهر كثيراً في كتب اللغة الإنجليزية وفي هذه الأيام على المعلمين أن يناقشوها كقيم

لترسخ في سلوكيات الطلاب أكثر من كونها مهارات يلفظها الطلاب ويكتبوها ويتحدثوا بها، إضافة إلى ذلك يجب أن يظهر المعلمون البعد الإنساني الوارد في نصوص كتب اللغة الإنجليزية وهذا السبب جاء المعدل العام بدرجة متوسطة.

التوصيات:

- 1- إعادة النظر في مناهج اللغة الإنجليزية بالتركيز على القيم جنباً إلى جنب مع مهارات القراءة والكتابة والاستماع.
- 2- إشراك المعلمين في تأليف الكتب.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات حول القيم.
- 4- التركيز في مناهج اللغة العربية على القيم الوطنية.
- 5- إعادة النظر في طريقة تلقي المعلمين في الدورات التدريبية إذ يتم التركيز على المهارات أكثر من القيم ولكن تبقى القيم طريقاً لتنمية شخصية الطالب وبالتالي إتقان المهارات.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين منظور الأفرقي المصري (1996) لسان العرب، بيروت دار حامد.
- البديوي، سلطنة عبد المصلح (2017) المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجوف المملكة العربية السعودية.
- بوطبال، سعد الديني (2005) دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مرحلة التعليم، المتوسط والثانوي نموذجاً" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (23) 91-103.
- الجلال، ماجد (2007): تعلم القيم وتعليمها ط2، عمان: دار المسيرة.
- جميل، علي صياح (2019) درجة توفر الهوية الوطنية العراقية في كتب اللغة الإنجليزية في المدارس الإعدادية، بحث منشور مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.
- الحبشي، محمد عبد الله فيصل (2015): القيم الأخلاقية الإسلامية وأثرها على السلوك الاستهلاكي: دراسة تطبيقية على مجتمع المدينة المنورة المعاصر، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية: رسالة ماجستير غير منشورة.
- الحمود عبد الرحمن وآخرون (2008): ندوة توجهات الإصلاح الاقتصادي في الكويت (مجلة الكويت، (١١)، 103-110.
- الحولي، عليان عبد الله (2003): الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية، ط2، غزة: مكتبة آفاق.

- الخطة الاستراتيجية ومنشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان، 2018.
- خمش، مجد الدين (2018) المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي ط ١ عمان دار الامل للنشر والتوزيع.
- الشحات، احمد (1988): الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- شكري ف (2002): القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشهري، فاطمة (2006): تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية معترضة ورقة عمل مقدمة للمتلقى العلمي دور الأسرة في الوقاية من التطرف كلية العلوم الاجتماعية والإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الشواورة، س (2016): القيم الأخلاقية المتوافرة في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط الأردن.
- عابد الجوهري، مصدر القيم في الفكر الإسلامي الجزائر جامعة محمد بوضياف المسلية صفحة 65 (1413).
- العبابنة، إيمان (2021): مدى ومراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 48، العدد 3.
- عبد الرؤوف سالم (2006) أنماط الهوية الثقافية في كتب اللغة الإنجليزية بالتعليم قبل الجامعي (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- العوراني، أيمن شحدة (2001) دور برنامج إعداد طلبة كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- العيادي محمد حميدان القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان بحث منشور مجلة رسالة الخليج العربي العدد 91 1425 هـ (2004) مكتب القرية العربي.
- الفلاحي بطي محمد (1994): دور التربية في غرس القيم الأخلاقية في نفس النشء، مجلة التربية. العدد ١٢٠-١٢٢ أكتوبر.
- فهيم محمد (2001)، الوطنية والمواطنة والتربية الوطنية رؤية نقدية تحليلية (المؤتمر الرابع اعداد المعلم جامعة ام القرى، مكة.
- القيصر، وسيم (2012): المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية اسوان جامعة أسيوط.
- مرزوق حنان، حسين (2004): فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الاجتماعية للأطفال، القاهرة، جامعة عين شمس: رسالة دكتوراه غير منشورة.

- الموسوعة العربية العالمية (1999) مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع مجلد رقم ط2 الرياض السعودية.
- Thornberg and ogize (2013): theacher, vewson values education aqualiative study in Sweden and turkey international journal of education research 59, 149-56.
- Velen and farca (2012): teachers resronsibility in mural and affecetive education of children procedia so ctial and behavioral sciences 76 (2013) 863-867.
- Wilson Jeanne (2001): moral development of japanes and americanal kinergarteh aged children comparative study EDD Tkehvenity of Memphis.